

أَبُوكَ لَقَيْطٌ، أَلَأَمَّ النَّاسِ مَوْضِعًا  
 تَبَنَّى عَلَيْكَ اللَّوْمُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 إِذَا الدَّهْرُ عَفَّ، فِي تَقَادُمِ عَهْدِهِ  
 عَلَى عَارِ قَوْمٍ، كَانَ لَوْمُكَ فِي عَدِ

### لِمَنْ الصَّبِيُّ؟

«وقال لهند بنت عتبة بن ربيعة»:

[من الكامل]

لِمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ البَطْحَا  
 فِي التُّرْبِ مُلْقَى، غَيْرَ ذِي مَهْدٍ  
 نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنَسَةٍ  
 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ، صَلْتَةُ الخَدِّ (١)  
 تَسْعَى إِلَى الصُّيَاحِ مُعْوَلَةً  
 يَا هِنْدُ إِنَّكَ صُلْبَةُ الحَرْدِ (٢)  
 فَإِذَا تَشَاءَ دَعَتْ بِمِقْطَرَةٍ  
 تُذَكِّي لَهَا بِأَلْوَةِ الهِنْدِ (٣)  
 غَلَبْتَ عَلَى شَبِّهِ العُغْلَامِ، وَقَدْ  
 بَانَ السَّوَادُ لِحَالِكِ جَعْدِ (٤)

(١) نجلت به: ولدته. صلته: ملساء.

(٢) صلبة الحرْد: أي شديدة الغضب.

(٣) المقطرة: ما يوضع فيه الفطر، والفطر هو عود يُتَبَخَّرُ به. الألوّة: نوع من العود يُتَبَخَّرُ به.

(٤) الحالك الجعد: كناية عن الشعر الأسود المجعد.

أَشْرَتْ لِكَاعٍ، وَكَانَ عَادَتْهَا  
دَقَّ الْمُشَاشِ بِنَاجِذٍ جَلْدٍ<sup>(١)</sup>

### لِمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَانٍ؟

«وقال لها أيضاً»:

[من البسيط]

لِمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَانٍ مُنْبَذَةٌ  
بَاتَتْ تَفَحَّصُ فِي بَطْحَاءِ أَجْيَادٍ<sup>(٢)</sup>  
بَاتَتْ تَمَخَّضُ، مَا كَانَتْ قَوَابِلُهَا  
إِلَّا الْوُحُوشَ، وَإِلَّا جِنَّةَ الْوَادِي<sup>(٣)</sup>  
فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ  
فِي ذُرْوَةٍ مِنْ ذُرَى الْأَحْسَابِ، أَيَادٍ<sup>(٤)</sup>  
تَقُولُ وَهْنًا، وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضُ بِهَا:  
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشُّوْلَ لِلْغَادِي<sup>(٥)</sup>  
قَدْ عَادَرُوهُ لِحَرِّ الْوَجْهِ مُنْعَفِرًا  
وَخَالَهَا وَأَبْوَهَا سَيِّدُ النَّادِي<sup>(٦)</sup>

(١) أَشْرَتْ: بَطَّرَتْ وَقَرَّحَتْ. لِكَاعٍ: لَيْمَةٌ. الْمُشَاشُ: مَفْرَدُهَا: مَشَاشَةٌ، وَهِيَ الْعِظْمُ لَا مُخَّ فِيهِ أَوْ رَأْسُ الْعِظْمِ اللَّيِّنِ. النَّاجِزُ: الضَّرْسُ. الْجَلْدُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، أَوْ الصَّلْبُ.

(٢) مُنْبَذَةٌ: بِمَعْنَى مَنْبُودَةٌ أَوْ مَطْرُوحَةٌ. تَفَحَّصُ: أَي تَتَفَحَّصُ وَهِيَ بِمَعْنَى تَبْحَثُ عَنِ الشَّيْءِ. أَجْيَادُ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِي مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ.

(٣) تَمَخَّضُ: أَي تَتَمَخَّضُ بِسَبَبِ الطَّلُقِ وَالْمِ الْوِلَادَةِ. الْجِنَّةُ: أَي الْجِنِّ.

(٤) أَيَادُ: قَوِيٌّ.

(٥) الْوَهْنُ: الضَّعْفُ. الشُّوْلُ: مَفْرَدُهَا شَائِلَةٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا.

(٦) مُنْعَفِرٌ: أَي مُعْفَرٌ أَوْ مُمْرِغٌ بِالْتَّرَابِ. وَحَرَّ الْوَجْهِ: مَا بَدَأَ مِنَ الْوَجْنَةِ، =